



الأحد 6 ذو القعدة 1446 هـ - 4 مايو 2025

أخبار النافذة

[أمن الدولة تحيل 55 مواطناً للمحاكمة بتهم الإرهاب والانضمام لجماعة محظورة بالفيديو | سقوط صاروخ بمنى في محيط مطارين غوريون بتل أسب منها تمسكهم بحرية نقاتهم.. لماذا أصر الصحفيون على فوز "البليشي" بولاية ثانية؟ خبراء ومراقبون يكشفون لماذا تبع مصر أصولها؟! مع بدء الاختبارات.. نصائح لتنظيم وقتك والاستعداد لامتحانات إسرائيل تختبر تركيا: كيف تُدار معارك "الإحماء" في صراع الدول؟ فائض تجاري أمريكي خدمني مستمر منذ عقود دعوى عاجلة جديدة من 57 محامياً على اتفاقية «تيران وصنافير» أمام القضاء الإداري](#)

□

Submit

Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
 - [اخبار مصر](#)
 - [اخبار عالمية](#)
 - [اخبار عربية](#)
 - [اخبار فلسطين](#)
 - [اخبار المحافظات](#)
 - [منوعات](#)
 - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
 - [دعوة](#)
 - [التنمية البشرية](#)
 - [الأسرة](#)
 - [ميديا](#)

[الرئيسية](#) « [أرشيف](#) » [عربه وإسلاميه](#)

ممدوح الولي يكتب عن المؤتمر الاقتصادي : الحقيقة المرة



السبت 11 أبريل 2015 12:04 م

بقلم - ممدوح الولي :

كان وزير الاستثمار أشرف سلمان واقعيا حين صرح قبل أيام ، أن الحكومة تستهدف استثمار أجنبي مباشر خلال العام المالي الحالي ، تتراوح قيمته ما بين 6 الى 8 مليار دولار .

والمعروف أن النصف الأول من العام المالي الحالي الذي ينتهي آخر شهر يونيو القادم ، قد شهد صافى استثمار أجنبي مباشر بلغ 3 مليار دولار ، ومن هنا يتوقع وزير الاستثمار خلال النصف الثاني ، والذي تخلله انعقاد مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري فى شرم الشيخ ، استمرار نفس معدلات الاستثمار أو زيادتها بشكل ضئيل .

وهو أمر يكشف من ناحية أخرى عدم واقعية حديث عشرات المليارات من الاستثمارات الأجنبية ، التى تم تداولها اعلاميا بعد المؤتمر الاقتصادى بشرم الشيخ ، وكان الوزير واقعيا أيضا وقتها ، حين قال أن غالب تلك الاستثمارات التى تم الاعلان عنها بمؤتمر شرم الشيخ ، هى مجرد مذكرات تفاهم قد تتحقق أو لا تتحقق .

وفى ظل التعطيم الاعلامى المتعمد على النتائج الحقيقية لمؤتمر شرم الشيخ ، يستطيع أى متابع للسوق أن يدرك الحقيقة المرة ، ومن ذلك أن بنوك الاستثمار التى ظللنا نعلن عن تجهيزها للمشروعات لعرضها على مؤتمر شرم الشيخ ، لم تستطع عرض مشروعا واحدا خلال أيام المؤتمر ، وقل نفس الشئ على ما قلناه عن مشروعات الاستثمار بالمحافظات قبل المؤتمر .

ومع تداول تلك المعلومات ما بين كبار العاملين بالشركات المالية ، كانت النتيجة التى شهدناها ، بانخفاض مؤشر الأسعار بالبورصة فى اليوم التالى لانتهاؤ مؤتمر شرم الشيخ ، ولأيام تالية ، رغم ما نعرفه من مساندة حكومية لمؤشر البورصة من خلال محافظ البنوك العامة والتأمينات وهيئة البريد .

ورغم أن نتائج مؤتمر شرم الشيخ الأولية ستظهر ضمنا ، مع اعلان نتائج أداء ميزان المدفوعات للربع الأول من العام الحالى ، والذي يحتاج لمرور شهرين حتى يتم اعلانه ، إلا أن هناك شواهد قد ظهرت بالفعل تشير الى عدم حدوث نتائج عملية للمؤتمر حتى الآن ، ومنها تراجع قيمة احتياطات النقد الأجنبى خلال شهر مارس ، وهو شهر المؤتمر عما كانت عليه فى فبراير .

ومنها أيضا تسابق البنوك على رفع أسعار الفائدة على شهادات الإيداع الدولارى ، لجلب المزيد من العملات الأجنبية ، وأيضا الاستعداد حاليا للاقتراض الخارجى من خلال طرح سندات دولارى ، الى جانب الاقتراض من الكويت . ومن الأسباب ادراك المجتمع الاقتصادى أن تعديلات قانون الاستثمار ، وتنفيذ الشباك الواحد يحتاج حوالى عام ونصف ، والحاجة الى قرارات جمهورية ووزارةى لتفعيل تلك التعديلات ، وحتى بعد صدورها فإنها تحتاج الى أن يواكبها تعديلات بقوانين أخرى مثل قانون العمل والكهرباء والصناعة والافلاس والنقابات العمالية وغيرها .

وحتى مع صدور تلك التعديلات لكل تلك القوانين ، ستظل البيئة الاستثمارية طاردة بسبب الاضطراب الأمنى والسياسى والانقسام المجتمعى ، ونقص الطاقة والأراضى الصناعية والتمويل ومشاكل العمالة ومشاكل الطرق ، وارتفاع التضخم وغيرها من معوقات الاستثمار .

ومن الطبيعى أن يقول البعض أنه رغم تلك الظروف فهناك استثمار أجنبى مباشر وارد الى مصر ، ومن خلال البيانات التى أعلنها البنك المركزى سنوضح ذلك ، ففى خلال عام ونصف فيما بعد نظام الثالث من يوليو 2013 ، دخل مصر استثمار أجنبى مباشر قيمته 16ر7 مليار دولار ، لكنه خرج من مصر فى نفس العام والنصف استثمارات أجنبية مباشرة قيمتها 9ر9 مليار دولار .

وهكذا بلغ صافى الاستثمار الأجنبى المباشر خلال العام والنصف 6ر9 مليار دولار ، وهو ما يتداوله الرسمىون ، لكن ما يعرفه الكثيرون أن غالب تلك الاستثمارات هى استثمارات بترولية ، معظمها لشركات بريطانية وأمريكية .

والمعروف ان الاستثمارات البترولية بالعالم لا تتأثر بالاضطرابات الأمنية والسياسية ، بسبب ربحيتها العالية ، وأكبر مثال على ذلك استمرارها باليمن ونيجيريا والعراق رغم ما بهما من أحداث عنف .

والمهم لدى عموم المصريين أن تزيد تلك الاستثمارات الواردة ، انتاج السلع والخدمات وفرص العمل ، لكن هذا الأمر لا يتحقق بالصورة التى نتخلها ، لأن الناس تعتقد أن الاستثمار الأجنبى المباشر هو عبارة عن مشروعات جديدة يقوم مستثمرون أجانب ، لكن الحقيقة أن هذا النمط يشكل جزءا من الصورة ، وليس كل الصورة .

حين قام محمود محى الدين وزير الاستثمار قبل حوالى عشر سنوات ، بتغيير تعريف الاستثمار الأجنبى المباشر سعيًا الى تضخيم الرقم ، حين أضاف إليه عدد من المكونات ، بحيث أصبح التعريف يشمل تأسيس مشروعات جديدة ، وشراء الأجانب نسبة 10 % أو أكثر من أسهم شركات أى الاستحواز على شركات قائمة .

وأبضا التوزيعات غير الموزعة للشركات الأجنبية الموجودة فى مصر ، وشراء الأجانب والعرب للأراضى والعقارات ، والنشاط الاستخراجى كالبتترول والغاز رغم اعتراض بعض الخبراء باعتبار النشاط الاستخراجى ثروة ناضبة .

وساهم البنك المركزى فى عملية التعطيم مع وزارة الاستثمار ، بحث لا يتم تفصيل بيانات الاستثمار الأجنبى سوى بذكر مكونين له : الأول تأسيس شركات أو زيادة رؤس أموالها والثانى البترول ، وهكذا أصبحنا لا نعرف قيمة المشروعات الجديدة التى يتم تأسيسها ، لأن الرقم مدمج مع رقم زيادة رؤس أموال الشركات القائمة .

كما أنه لا يتم تحديد قيمة مكون الاستحواز من الرقم الاجمالى للاستثمار ، حيث أن الاستحواز على شركة مصرية أو حتى أجنبية موجدة بمصر ، يمثل مجرد تغيير لافتة اسم المالك الجديد للشركة ، لكن ذلك يصاحبه إضافة قيمة صفقة الاستحواز الى ، رقم قيمة الاستثمار الأجنبى الجديد !

وحتى تتضح الصورة أكثر فما هو موقف النوع الثانى الرئيسى لاستثمار الأجانب خلال العام والنصف الأولى فى عهد النظام الحالى ، والخاص باستثمارات الأجانب فى الحافظة ، أى فى الأوراق المالية بالبورصة ، لنجد أن الصافى له قد حقق تدفقا سلبيا الى الخارج قيمته 1ر4 مليار

دولار .

وهكذا يكون موقف الاستثمار الأجنبي خلال العام والنصف ، صافى تدفق موجب للاستثمار المباشر بقيمة 6ر9 مليار دولار ، وصافى تدفق سالب لاستثمارات الحافطة للأجانب بنحو 1ر4 مليار دولار ، ليصل الصافى الموجب للنوعين المباشر والحافطة الى 5ر5 مليار دولار .

لكن صافى عوائد الاستثمار الأجنبي بنوعيه بلغ 10ر6 مليار دولار كتدفق سالب اتجه للخارج ، والتي تمثل أرباح الاستثمارات الأجنبية التي تم تحويلها للخارج خلال الفترة ، أى أن قيمة العوائد للاستثمارات التي اتجهت الى الخارج خلال العام والنصف ، تزيد عن التدفق من الاستثمار الأجنبي بنوعيه بنحو 5ر1 مليار دولار !

وهو ما يبين الوضع الحقيقي للاستثمار الأجنبي فى مصر خلال العام والنصف الأولى من عهد النظام الحالى ، حسب أرقام البنك المركزى المصرى .

[تقارير](#)

[ديون على المكشوف... لماذا يشتري الأجانب 41.3 مليار دولار من ديون مصر؟](#)

الأربعاء 16 أبريل 2025 04:30 م

[اخبار فلسطين](#)

[خطة إسرائيلية لوضع #رفح ضمن "المنطقة العازلة".. وجنود صهيانية يقتلون كل من يقابلهم حتى الأطفال](#)

الخميس 10 أبريل 2025 10:00 م

[مقالات متعلقة](#)

مجلسة أرميا لعائلة دعا دعوي عماجلا مرحلا لوخذن مانوزيرا عماجيث جاعنم

[منع باحث بجامعة أريزونا من دخول الحرم الجامعي بعد اعتدائها على امرأة مسلمة](#)

. لوينطاسي في خيراة لا ايراكد جسمي لا دوعي ناذلا .. اماماء 80 ماد غاطقنا دع

[بعد انقطاع دام 80 عاما .. الأذان يعود إلى مسجد كاربا التاريخي في إسطنبول .](#)

عزغنء راصحلا ريسكلا فيلودلا ةنجللا رارق دع راحبلا دعنسي ةيرحلا لوطسأ

[أسطول الحرية يستعد للإبحار بعد قرار اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة](#)

ندنلء س راحملا يدحلي فنيمسلا ةلاص رطحي لعن عطلا ض فرة يناتير ةمكحم

[محكمة بريطانية ترفض الطعن على حظر صلاة المسلمين في إحدى المدارس بلندن](#)

- [التكنولوجيا](#)

- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

إشترك

أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2025